

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( يُجَرِّسُ كَمَا جُرِّسَ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّرُ عٌ ... ) .

يقال : قرعتُ الفصيل إذا جررته .

قال أبو عبيد : وهذا معنى قولهم للشيء الذي يوصف بالحرارة : ( هُوَ أَحَرٌّ مِنْ الْقَرَعِ ) تأويله هذا الداء الذي وصفنا .

وأما قول العامة : ( أَحَرٌّ مِنْ الْقَرَعِ ) بجزم الراء على معنى القرع الذي يؤكل فليس بشيء .

ع : معنى ( استنَّبَ الفصال ) أخذت في سنن واحد من المرح والنشاط حتى نشطت القرعى لنشاطها .

وإنما تسحب القرعى في أرض سبخة أو في أرض قد صب عليها ملح بعد أن تنضج الفصال بالماء والقرع لا يصيب إلا الفصال دون المसान .

وتمام البيت الذي أنشده : .

( لَدَى كُلِّ أُوْدٍ يُغَادِرُونَ فَارِسًا ... يُجَرِّسُ كَمَا جُرِّسَ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّرُ عٌ ) .

وأنكر أبو عبيد أن يقال ( هو أحرُّ من القرع ) بإسكان الراء .

وقال محمد ابن حبيب : أنه هو الصحيح ليس على معنى القرع الذي يؤكل ولكن يراد به قرع الميسم بالنار . 179 باب المتمدح بما ليس عنده يؤمر بإخراج نفسه منه .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره في هذا المثل : ( لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكَ فَادْرَجِي ) أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدعه .

وقد يضرب مثلاً للرجل ينزل المنزل لا يصلح له